السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٧ العدد ٢٦

الاحد الخامس بعد العنصرة

عروة الاخاء

« هلاّ يرفرف روح الحب بلا انقطاع على الهيئة الاجتماعية ؟ ومن ثمّ كم اوجاع تزول ودموع تنضب !

وما اعظم ما تكون الفائدة للفقير والغني لو جمعهما الاخاء المتبادل، واستتب الاتفاق بين الطبقات الاجتماعية المختلفة . اذ ذاك يتلاشى الحقد والشغب والانتقام الذي اتعب جيلنا وزاده اضطراباً .

كثرت الجرائم والشقاء والكآبة والاخطار الاجتماعية ، وكثرتها تسند الى كفر معظم الناس النازعين الى العبث باله الحبّ ، ففقدوا اثره وداسوا الحب الاخويّ .

ولا حلَّ لعقدة كل المشاكل التي ندعوها اجتماعية الاّ التمسك بروح الحبّ المتبادَل وبخلاف ذلك عبثاً يسنّ ارباب البلاد سننهم ، ويضعون اساليب جديدة ويجتهدون في حلّ المشاكل المتعبة النفوس ، اذا لم يضعوا روح الحبّ ، كما وضعته للامم كلمة المسيح ، اساً وتتمّة لعمارتهم » .

ل . بُطَّارُو . (Prof. L. Bottarc)

الرسالة

مِن رِسالة ٱلقِدّيس بُطرُسَ ٱلرَّسولِ ٱلأُولى ٱلجامعة (٣ : ٨–١٥)

كونوا جميعًا بِقلبٍ واحِدٍ في ٱلصَّلاة، مُشفِقين بَعضُكم على بَعض، ذَوي مَحبَّةٍ أَخويَّة، رُحَماءَ مُتواضِعين. لا تُكافِئوا على شَرٍّ بِشَرّ، ولا على شَتيمةٍ بِشَتيمة، بَل بِٱلعَكس بارِكوا؛ فإنَّكُم لِهٰذا دُعيتُم لِتَرِثوا ٱلبَرَكة. ومَن أرادَ حُبَّ ٱلحَياة، وأَن يَرَى أيّامًا صالِحَة، فلْيَكفُفْ لِسانَهُ عَنِ ٱلشَّرّ، وشَفَتَيهِ عَن كَلامِ ٱلمَكر، ولْيَحِدْ عَنِ ٱلشَّرّ، ويَصنَعِ ٱلخَير، ولْيَطلُبِ ٱلسَّلامَة ويَسعَ في ٱبتِغائِها. لِأَنَّ عَينَيِ ٱلرَّبِّ عَلى ٱلصِّدِّيقين، وأُذُنَيهِ إلى طَلِبَتِهِم؛ لٰكِن وَجهُ ٱلرَّبِّ على ٱلَّذينَ يَعمَلونَ ٱلمَساوِئ. فمَنِ ٱلَّذي يَضُرُّكم، إن كُنتُم ذَوي غَيرةٍ في ٱلخَير؟ ولٰكِن وإن تَأَلَّمتُم مِن أجل ٱلبِرّ، طوبى لَكُم فلا تَجزَعوا مِن تَخويفِهِم ولا تَضطَرِبوا. بَل قَدِّسوا ٱلرَّبَّ ٱلمَسيحَ في قُلوبِكُم.

اعتبار : اذا لحق الانسانَ شرٌّ ما، يحتدم غضباً وتدفعه قوّة باطنية الى مناهضة عدوّه واضراره، ولا جرم أنه يسيء العمل لعدم بلوغه غايته. لانه اذا انتقم بغضاً وحقداً فليس بمسيحيّ مفعم قلبه بحبّ قريبه كنفسه كما امره المسيح الذي لم يستثنِ محبة العدوّ. واذا انتقم ليؤدّب المسيء اليه فهو مخطئ، لان ردّ الشرّ بالشر يؤجج نار العداوة عوض ان يخمدها.

فما اجمل وصية الرسول: « لا تكافئوا على شرٍّ بشرّ ولا على شتيمة بشتيمة بل بالعكس.

واذا كان الشرّ لا يُصبَر عليه لتفاقمه وضرره، فيفوّض المُساء اليه الامر الى السلطة حيث العدل يأخذ مجراه ويعاقب المذنب حسب ذنبه.

الانجيل (متى ٥ : ٢٠ — ٢٤)

قالَ يَسوعُ لِتَلاميذه : إن لَم يَزدْ بِرُّكُم على ٱلكَتَبَةِ والفَرّيسيّين ، فلَن تَدخُلوا مَلكوتَ ٱلسَّماوات . قَد سَمِعتُم أنَّهُ قيلَ لِلأوَّلين : لا تَقتُل ؛ فإنَّ مَن قَتَلَ يَستَوجِبُ ٱلدَّينونَة . أمّا أنا فأقولُ لَكُم ، إنَّ كُلَّ مَن غَضِبَ على أَخيهِ يَستَوجِبُ ٱلدَّينونَة . ومَن قالَ لِأَخيهِ راقا ، يَستَوجِبُ حُكمَ ٱلمَحفِل . ومَن قالَ يا أحمَق ، يَستَوجِبُ نارَ جَهَنَّم . فإذا قَدَّمتَ قَربانَكَ إلى ٱلمَذبَح ، وذَكَرتَ هُناكَ أنَّ لِأَخيكَ عَليكَ شَيئًا ، فَدَعْ قُربانَكَ هُناك أمامَ ٱلمَذبَح ، وٱمضِ أوَّلًا فصالِح أخاك ، وحينَئذٍ ٱئتِ وقَدِّم قُربانَك .

اعتبار . كان الشعب اليهودي يعتبر الكتبة والفريسيين علماء واتقياء ، غير انهم كانوا يزيغون عن البرّ القويم كثيراً ؛ كانوا يجاهرون بالحسنات ويمارسون الاماتات ليراهم الناس ، بيدَ انهم كانوا يهتكونها في الخفية .

وضُرب بهم المثل في الرياء الفاحش الذي ظاهره يغرّ ناظره ، فاصبحت لفظة « فرّيسيّ » يكنى بها عن كل محتال في لباس تقيّ قدّيس يعمل بخلاف ما يعقل طمعاً في مدح الناس ، او ليرمي بسهولة الى هدفه .

ان لم يَزِدْ برُّكم . . . !!

والمسيح يحرّض الرسل وتلاميذه وجميع المؤمنين ان يحذروا نظريّة الفريسيين فلا يحذوا حذوهم مكتفين بافعال خارجية ، ليست شيئاً ان لم تُحيها نيّة صالحة ، وهذه النية هي العمل ، لا لاحراز مدح الناس ، بل طاعةً لصوت الضمير السليم ولوصية الله .

العدوّ في ثوب صديق

مثل سائر لدى الغربيّين يقول: « أقي نفسي من اعدائي فَليقِني اللهّ من أصدقائي ».

ولو كان العدوّ يبدو، كما نتصوّره، بلباسه الرسميّ ينذرنا وجهه عن سوء افكاره، واحمرار عينيه عمّا يكنّه قلبه، وما يكنّ الاّ حقداً، لَما كنّا نخشاه.

قد يكون عدوّك ذلك الصديق الحميم الذي لا ينفكّ عن ملاطفتك ومدحك ومناصرتك بما لديه، لكنه اذا ما ملّكته قلبك قيَّدك برباط معنويّ مستعبداً منك الارادة، ورماكَ في هوّة عميقة قد لا تقوى على النهوض منها.

هو صديق غيرك قبل ان يكون صديقك، وتعهّد بمصلحة من اشتراه بالمال قبل ان يحالفك. فأيقنْ انه لم يجذبه جودة قلبك ودماثه اخلاقك ليبايعك صداقته، لكنه جاورك لينزعك من عدد الاخيار، ويدفعك في سلك زمرة الاشرار العاملين في إحباط مبادئ الدين والانجيل الصحيحة مستبدليها بمبادئ لادينية فوضويّة شيطانيّة.

هذا هو صديق اليوم... وما اكثر امثاله! فاتقوا شرّه ان كنتم عقلاء.

مواعيد المسيح للعائلات حيث تكرّم صورة قلبه الاقدس

قالت القديسة مرغريتا مريا الاكوك: « ... وعدني انه يسبغ نعمه بكثرة على قلوب الذين يكرمونه (بصورة قلبه) ويفيض البركات في كل مكان تُعرَض هذه الصورة لتكرّم بنوع خصوصي ».

« ... لكونه مصدر كل البركات سيسكب منها بكثرة على كل مكان تُعرَض فيه صورة هذا القلب المحبوب لتكون موضوع المحبة والعبادة ».

مطبعة الآباء الفرنسيسين — القدس بإذن الرؤساء